معنى " سبحان الله وبحمده "

كلمة التسبيح " سبحان الله " تتضمن أصلا عظيما من أصول التوحيد ، وركنا أساسيا من أركان الإيمان بالله عز وجل ، وهو تنزيهه سبحانه وتعالى عن العيب ، والنقص ، والأوهام الفاسدة ، والظنون الكاذبة.

فتسبيح الله عز وجل إبعاد القلوب والأفكار عن أن تظن به نقصا ، أو تنسب إليه شرا ، وتنزيهه عن كل عيب نسبه إليه المشركون والملحدون .

وبهذا المعنى جاء السياق القرآني :

قال الله تعالى : ( ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ) المؤمنون/91

وقال الله تعالى : ( وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون . سبحان الله عما يصفون ) الصافات/158-159

وقال الله تعالى : ( هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ) الحشر/23

ومنه أيضا ما رواه الإمام أحمد عن حذيفة رضي الله عنه - في وصف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل - قال : ( وإذا مر بآية فيها تنزيه لله عز وجل سبح ) صححه الألباني

عن ابن عباس رضي الله عنهما : " سبحان الله " : تنزيه الله عز وجل عن كل سوء .

وعن مجاهد قال : التسبيح : انكفاف الله من كل سوء .

وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى : " سبحان الله " : تنزيه الله وتبرئته .

وقال الخطابي في حديث : ( سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ) أي : بقوتك التي هي نعمة توجب علي حمدك ، سبحتك ، لا بحولي وبقوتي ، كأنه يريد أن ذلك مما أقيم فيه السبب مقام المسبب "

الإسلام سؤال وجواب